الموضوع | محنةٌ ومنحة .

العنوان:

لويس برايل .

قسم البرنامج:

المسرح

الهدف السلوكي المعرفي:

أن يذكر الطفل مخاطر الآلات الحادة .

الهدف السلوكي الحسي والحركي:

أن يطبق الطفل تجربة علمية تعلمها سابقاً .

الهدف السلوكي الوجداني

أن يفكر الطفل بطريقة إيجابية في المواقف الصعبة .

القيم المكتسبة من البرنامج للطفل:

العمل ، العلم ، التعبير عن الذات ، الثقة بالنفس .

الخبرات المكتسبة للطفل (المادة العلمية):

تعتبر الشبكية بنية أساسية للعين وهي مسؤولة عن نقل المعلومات البصرية من خلال العصب البصري إلى الدماغ لإدراك الرؤية .

المهارات المعززة:

الإلقاء ، التعبير ، التفكير الناقد

الأسلوب والاستراتيجية المتبعة:

سرد قصة

الأدوات المستخدمة:

الصوتيات

هدف القسم:

أن يفكر الطفل بطريقة إيجابية في المواقف الصعبة

طريقة التنفيذ:

(لويس برايل)

أخبرتني أمي بأن والدي ركضَ وهتفَ هكذا بأعلى صوته في شوارع مدينة كوبفراي الفرنسية فرحاً بولادتي ، طبعاً لا أذكر ذلك ، وتقول أيضاً بأن الشمس دخلت بيوت جميع الناس يومها ، طبعاً أنا لا أذكر ذلك أيضاً ، لطالما عشقت مراقبة الشمس وهي تسحب خيوطها عند المغيب ، وعشقت رؤية النحلات وهي ترتشف رحيق الأزهار ، وعشقت كذلك قضاء الوقت مع أبي في مشغل تصنيع الجلود ، كل ما في حياتي كان مشعاً برّاقاً زاهياً بالألوان ، ولكن كل شيء تغير.

ذات مرة وأنا في المشغل أخذتُ ألهو بمثقابين وجدتهما هناك ، رحت أركض وأقفز في المكان فزّلت قدمي وتعثرت ووقعت و أصاب المثقاب عيني فانطفأت وبُهتت الألوان رويداً رويداً ، لأن المثقاب أصاب الشبكية فالشبكية تعتبر بنية أساسية للعين و هي مسؤولة عن نقل المعلومات البصرية من خلال العصب البصري إلى الدماغ لإدراك الرؤية .

وبعد مدة انطفأت العين الثانية بسبب عدوى أصابتها ، وصارت كل الألوان سوداء كالليل ، فأخذتُ أحاور نفسي لويس : كيف سأتنقل وأنا لا أبصر ؟ كيف سأمشي دون أن أتعثر والظلام يلفني ؟

وفي إحدى الأيام دخل أبي البيت فرحاً وقال لي (والد لويس) : صُنعت لك هدية قلت له (لويس) : حقاً أمسك أبي بيدي لألمس هديتي قلت له (لويس) : إنها عصا يا أبي أليس كذلك ؟

أجابني (والد لويس) : بلا يا صغيري فقلت (لويس) : وماذا سأفعل بعصا

قال لي : ستفعل الكثير ثم بدأ يعلمني كيف أمشي باستخدامها ، صُرت أتنقل في أنحاء المدينة دون أن أخشى الوقوع ، شعرت بأن الحياة تبتسم من جديد ، في المدرسة شجعني أساتذتي على التعلم ، وشجعوا والديَّ أيضاً ، فكانوا يكرروا لي كلمات محفزة : (لويس عبقري ، لويس ذكي ، .... إلى آخره).

جاءت السيدة ريني وقالت : (يجب أن يحصل لويس على تعلم أكثر) حتى إنني حصلت على منحة تعليمية من معهد للمكفوفين اليافعين في باريس ، وانتقلت إلى العاصمة لأكمل تعليمي هناك ، تغيرت حياتي ، تعرفت إلى الموسيقى التي كانت بمثابة خيطٍ من النور شجعني على التعلم أكثر ، تعلمت وتفوقت وقرأت باللمس كل الكتب التي صممت خصيصاً للمكفوفين ، وكان عددها قليلاً جداً لأن تصميمها صعب للغاية ، وصرت مدرس في المعهد مع إني لم أبلغ ١٥ من عمري ، اشتقت إلى الشمس وإلى مراقبة النحلات ، علمتُ جيداً أنني لن أراها يوماً ، وذلك ما زاد فضولي .

يوماً بعد يوم أردت أن أعرف أين تغادر الشمس عندما تغيب ، وماذا تفعل الزهرات بالرحيق ؟

وماذا اكتشف العلماء من جديد ، كل الأجوبة على أسئلتي كانت موجودة في كتب المبصرين فقط ، وتساءلت ألاَّ يحق للمكفوفين الارتواء من بحور العلم أيضاً ، صرتُ أعمل ليلاً ونهاراً على ابتكار طريقة سهلة لتصميم كتب للمكفوفين ، وفي أحد الأيام زار المعهد ضابط فرنسي اسمه شارل وأخبرني عن ابتكاره طريقة للكتابة اسمها (الكتابة الليلية) ، وقد استخدمها كطريقة سرية للتواصل مع الجنود ، لم تكن هذه الطريقة سهلة ، ولكنها مهدت الطريق لأخترع كتابة خاصة بالمكفوفين ، تعتمد على تمرير الأصابع على حروف مكتوبة بنتوءات بارزة من واحد الى ٦ نتوءات .

صرت أكتب باستخدام طريقتي ، وعلمت طلابي القراءة والكتابة بواسطتها أيضاً ، فكانوا يقولون لي : (طريقة سهلة يا أستاذ ، أنت بارع ، نستطيع القراءة دون مشقة) ، في كل مرة سمعت فيها تلك العبارات تذكرت والدي والمشغل ، وتذكرت كذلك الحادثة التي أفقدتني بصري لأنني استخدمت في اختراعي مثقاباً يشبه المثقاب الذي أفقدني بصري ، وتأملت حكمة القدر [مثقاب أطفأ نور عيني وآخر أنار العالم من حولي] .

التقويم المرحلي:

١_ لماذا تحدث لويس أنه كان يرى كل ما في حياته كان مشعاً براقاً ؟

٢_ هل لويس استسلم للواقع ؟ وماذا فعل ؟

٣_ من ساند لويس في محنته ؟

أسئلة البحث العلمي والإسناد:

ماذا يحدث للعين عند حدوث ضرر بالشبكية ؟

التقويم النهائي:

١_ ماهي مخاطر استخدام الآلات الحادة بشكل عشوائي ؟

٢_ حدثني عن عمل قمت به وتفتخر لحدوثه ؟

٣_ اذكر لي تجربة علمية رأيتها أو تعلمتها سابقاً ؟

٤_ ماهي الآية القرآنية التي حثتنا على العلم ؟